الشواهد الشعرية للمسائل الصَّرفِيّة عند أبي علي الفارسي في كتبه المسائل

م.م. مهند أحمد إبراهيم

الكلية التربوية المفتوحة (مركز البصرة)

أ.د. ليث داود سلمان

جامعة البصرة – كلية الآداب

Poetic Evidence of Morphological Issues According to Abu Ali Al-Farsi in His Books Al-Mas'il 'The Issues'

Asst. Lecturer Mohanad Ahmed Ibrahim

Opening Educational College (Basra)

Prof. Dr. Layth Dawood Salman

University of Basra College of Arts

ملخص البحث

يهدف البحث إلى إظهار جانب مهم من جوانب الأصول السماعية التي يبنى عليها علم الصَّرف، و هو الشاهد الشعريّ، وقد تنوعت الغاية و الوظيفة التي يؤديها استحضار الشاهد الشعريّ، فكان مرة لتثبيت القاعدة الصَّرفيّة، ومرة يحتج به لإثبات الأحكام الصَّرفيَّة في آرائه و ردوده و غير ذلك .

قسمت البحث على مبحثين الأول بيَّنَ (الشاهد الشعري وسماته)، و الثاني كان (تمثلات الشاهد الشعريّ في الدرس الصَّرفيّ في كتب مسائل الفارسيّ)، و كان أهم نتائجه : إنَّ الشواهد التي استحضرها المصنف مثلت المبدأ التصديقيّ لعلم الصَّرف في جميع الموضوعات الصَّرفيّة، وأظهر البحث أنَّ المصنف توسَّع في الاستشهاد بالشعر ليشمل عدداً كبيراً من الشعراء في جميع طبقاتهم، وهذا أدّى إلى كثرة الشواهد الشعرية مقارنة بشواهد السماع الأخرى .

الكلمات المفتاحية : الشاهد ، الشعر ، الصرف

Abstract

The research aims to show an important aspect of the audio principles on which the science of morphology is built, which is the poetic witness. The purpose and function performed by the evocation of the poetic witness varied; Sometimes it was used to confirm the morphological rule, and sometimes it was used as evidence to prove the morphological rulings in his opinions, responses, and so on.

I divided the research into two sections, the first of which was the poetic witness and its characteristics, and the second was the representations of the poetic witness in the morphological lesson in the books on Persian issues. Its most important result was that the evidence cited by the compiler represented the credible principle of morphology in all morphological topics, and the research showed that the compiler expanded the citation of poetry to include a large number of poets in all their classes, and this led to a large number of poetic evidence compared to other auditory evidence.

Keywords: witness, poetry, morphology

المقدمة

يحتل الشعر مكانة مرموقة في التراث اللغويّ العربيّ، فهو الشاهد في مختلف العلوم اللغوية والأدبية، و منها علم الصَّرف، إذ يحتلّ الصدارة من بين الشواهد السماعيّة الأخرى، فهو المعين الأول على فهم اللغة، فضلاً عن فهم القرآن الكريم و السنّة النبوية؛ لأنَّه يمثّل الكلام العربيّ الفصيح خير تمثيل، في نحوه و صرفه.

وقد مثّلت كتب مسائل أبي علي الفارسيّ ميدانًا عمليًا تطبيقيًا لعلم الصَّرف، و هي كتب اشتملت على مسائل في مختلف العلوم اللغوية وغير اللغوية، اختصَّ البحث بالجانب الصَّرفيّ منها، فقد استحضر الفارسيّ في مسائله الكثير من الشواهد الشعرية، يدلُّ بها على المطلب الصَّرفيّ المراد، إذ تمثّل اللفظة الشعرية المفردة أحد المصاديق العملية لتطبيقات (علم الصَّرف) و لاسيما الأسماء المتمكنة و الأفعال المتصرفة.

أخذ البحث الموسوم (الشواهد الشعرية للمسائل الصَّرفِيّة عند أبي علي الفارسي في كتبه المسائل)على عاتقه بيان تلك الشواهد عبر مبحثين الأول (الشاهد الشعري وسماته) بينت فيه معنى الشاهد لغة و اصطلاحاً، و أظهرت أبرز السمات التي انماز بها استعمال أبي علي للشاهد الشعري في ميدان الصَّرف.

ومثّل المبحث الثاني (تمثلات الشاهد الشعريّ في الدرس الصَّرفيّ في كتب مسائل الفارسيّ) و هي تمثل الغرض المنشود من استحضار الشاهد في الموضوعات الصَّرفيَّة المختلفة، ثم جاءت الخاتمة بأبرز نتائج البحث.

(المبحث الأول)

(الشاهد الشعري، تعريفه، سماته)

وردت مصطلحات تداولها العلماء لها تعلّق شديد بـ(السماع)، وهي (الشاهد أو الحجة)، وهما يؤلفان

جانباً مهماً من جوانب العلوم اللغوية - و الصَّرف واحد من تلك العلوم -، حيث إنَّهما يمثلان موضع استنباط القواعد، فـ(الشاهد) هو حجة اللغويّ (الصَّرفيّ) في اثبات الأسس المعرفيّة (الصَّرفيّة) وتقرير أحكامها، و بيان الجائز والمخالف منها للقياس، وفي أحيانٍ يُسْتَعْمَلُ الشاهدُ حجةً في الرَّدِّ على المخالفين، ما يعزز الرأي و يفند رأي الآخرين، و اظهار وهنه وعدم جوازه؛ لذا من الواجب على الباحث أن يبينَ الكيفية التي مكَّنتْ هذا العالم أو ذاك من الاستشهاد وطرق الاحتجاج، عن طريق بيان المنهج الذي أتاحَ للصَّرفيّ استحضار شواهده، و من هذا المنطلق رأيت من الفائدة بمكانٍ أن أتتبع وأستقصي الظواهر والمميزات التي حرص أبو عليّ الفارسيّ- في عرض شواهده-على استخراجها و استحضارها عند الحاجة إليها في استشهاده و احتجاجه و تمثيله على حدٍّ سواء.

و لا بُدَّ لي- قبل ذلك- من وقفة تعريفية أبينُ فيها ما يدلُّ عليه (الشاهد) فأقول:

انتاب هذه الناحية - أعني تعريف الشاهد- نوعٌ من القبض و البسط في البحث و التفصيل، فقد رأيت بعض الكتب والرسائل و الأطاريح قد وقف وقفة طويلة إزاء بيان معنى الشاهد لغة و اصطلاحاً، و بعضهم اقتصر في تسمية الشاهد على الشواهد الشعرية، في حين يدخل غيرهم تحت الشاهد (الآيات القرآنية و الحديث الشريف و كلام العرب شعره ونثره)، وهناك تقسيمات أخرى للشواهد باعتبارات مختلفة [1]، فأقول باختصار:

الشاهد لغة: جاء في الصحاح «الشَّهادة: خبر قاطعٌ، تقول منه: شَهِدَ الرجلُ على كذا، و ربما قالوا شَهْدَ الرجلُ، بسكون الهاء للتخفيف عن

الأخفش، و قولهم اشهد بكذا، أي: احْلِفْ. و المشاهدة المعاينة. و شَهِدَ شُهُوداً، أي: حضرَه، فهو شاهدٌ. و قومٌ شُهودٌ، أي: حضور، و هو في الأصل مصدرٌ... و الشاهد: الذي يخرج مع الولد كأنَّه مُخاط. و يقال: شهود الناقة: آثار موضع منتجها من دمٍ و سَلاً «[٢].

و تكاد تتفق المعاجم قديمها و حديثها على مثل ما صرّح به الجوهريّ (ت ٣٩٨ ه)، غير أحمد بن فارس (ت ٣٩٥ ه) فقد جاء بشيء مختلف فقال: « الشين و الهاء و الدال أصل يدلّ على حضور، وعِلْم، و إعلام، لا يخرج من فروعه عن الذي ذكرناه.»[٣]، وجاء في معجم التعريفات « الشاهد: وهو في اللغة: عبارة عن الحاضر «[٤]، يتضح من استقراء تلك المعاجم أنَّ المعنى اللغوي يدلُّ على:

١ – الخبر (إعلام).

٢ – الحضور.

٣ – الأثر (الدليل).

٤ – العلم.

اصطلاحاً: جاء في الاقتراح « ما ثبت في كلام من يوثق بفصاحته، فشمل كلام الله تعالى، و هو القرآن، وكلام نبيه (صلى الله عليه و آله وسلم)، وكلام العرب، قبل بعثته، وفي زمنه، وبعده إلى أن فسدت الألسنة بكثرة المُوَلَّدين، نظماً و نثراً، عن مسلم أو كافر، فهذه ثلاثة أنواع لا بدَّ في كلّ منها من الثبوت «[٥]، و جنح السيوطيّ هنا إلى تعريف السماع، وبيان شروطه و طبيعته، من تحديد زمانيّ، و قد شمل هذا التعريف الشواهد جميعها و لم يستثنِ من ذلك شيئًا، فذكر أنواع المسموع، و هي (القرآن الكريم)، و (كلام النبيّ)، و(كلام العرب شعره و نثره).

و في تعريف أكثر دقّةٍ في بيان الشاهد اللغوي يقول محمود شكري الآلوسي(ت ١٣٤٢هـ) :»الشاهد: هو الجزئي الذي يذكر لإثبات القاعدة

كآيةٍ من التنزيل، أو قول من أقوال العرب الموثوق بعربيتهم «[٦]، فالشاهد لديه اتصف بالجزئي، والمقصود بالجزئي: هو المفهوم الذي يصدق انطباقه على مصداق واحد فحسب، و لا ينطبق على أكثر من مصداق، و بمجموع هذه الجزئيات يتكون الكليّ، فاستعمال جزئي واحد في إثبات قاعدة ما، أو الاستدلال على حكم ما، يكفي لإثبات تلك القاعدة و ذلك الحكم؛ إذا كانت الجزئيات تتصف بصفة واحدة، أو تدل دلالة واحدة.

و يذهب الآلوسيّ إلى وجوب التفريق بين المثال و الشاهد؛ لأنَّ بينهما عموماً وخصوصاً، «فإنَّ كلَّ ما يصلح شاهداً يصلح أن يكون مثالاً من غير عكس «[٧]، فالمثال لديه هو «الجزئي الذي يذكر لإيضاح القاعدة و إيصالها إلى فهم المستفيد و لو بمثال جعليّ «[٨]، وقد فرَّق الآلوسيّ بين الشاهد و المثال، فجعل المثال هو الذي يجعله يوضِّحُ القاعدةِ لبيان تطبيقاتها للمتلقي، فهو يختلف عن الشاهد الذي يقوم بإثبات حكم القاعدة، فالفرق بينهما هو الإثبات و الإيضاح، والبون بينهما شاسع، و واضح البرهان.

و في العصر الحديث فرَّق الدكتور (محمد عيد) بين مصطلحات ثلاثة، هي (المثال، والشاهد، والحجة)، فالمثال يدخل ضمن عملية التمثيل و « يطلق على ما ليس من كلام العرب من النصوص – بمصطلح النحاة – متجاوزاً عصر التوثيق للغة أو مصنوعاً للبيان و الإيضاح.»[٩]، و الرأي هذا قد جانب الصواب؛ لأنَّ النحوي أو الصرفيّ قد يأتي بنصوص فصيحة داخلة في دائرة الاستشهاد قاطعة وردت عن العرب، و لكنَّه يقصد بها التمثيل فحسب، كما يفعلون عند التمثيل بآيات من الذكر الحكيم.

وعبَّر عن الشاهد بصيغة الجمع فقال: « فالشواهد في النحو أخبار

قاطعة موثقة يسوقها علماء اللغة عن الناطقين باللغة. و الاستشهاد على هذا هو: الإخبار بما هو قاطع في الدلالة على القاعدة من شعر أو نثر. «[١٠]، و الدكتور (محمد عيد) في هذا التعريف لم يحدد وجهة الاستشهاد هذه كما حددها القدماء من الزمان و المكان، أو لربّما هو يتطرق لهذه المصطلحات بشكل عام.

أمَّا فيما يتعلق بالاحتجاج فيقول: « و من معاني (الحج) – كما يقول القاموس – الغلبة بالحجة، و الحُجة – بالضم – إقامة البرهان، فحجج النحو إذن: براهين تقام من نصوص اللغة للدلالة على صحة رأي أو قاعدة، و الاحتجاج في النحو معناه: الاعتماد على إقامة البراهين من نصوص اللغة شعراً و نثراً.»[١١]، في هذا النص يعرّج على الفرق بين الاستشهاد و الاحتجاج بملمح دلالي موجود في الحجة و هو (الغلبة)، إذ غالباً ما يستعمل هذا المصطلح – الاحتجاج – في الجانب العملي الذي يقوم على المناظرة و المجادلة للتفوق و دحض الرأي، عبر وظيفته الاستدلالية التي تحقق الغاية المنشودة منها وهي الإقناع، الذي يعطيها شرعية تبلغ فيه مسامع المتلقي وتخترق ذاته لتحتل الاستجابة والقناعة بالدليل في مكنون تصوراته العقلية، و تستمد كلَّ ذلك عبر الدليل المسموع من كلام العرب الفصحاء[١٢].

في حين يذهب الأستاذ محمد حسن جبل إلى أنَّ « الشاهد: يصدّق دعوى أنّ تلك الكلمة، أو الصيغة، أو العبارة، أو الدلالة هي من كلام العرب»[١٣]، فالشاهد عند محمد حسن جبل هو الدليل الذي يصدّق دعوى المدَّعي الذي يريد أن يثبت أمراً ما من اللغة، والمراد اثباته من اللغة، إمَّا أن يكون (كلمة) و أقسام الكلمة معروفة لدينا، أو يكون (صيغة) و

هي صيغ صرفية، أو (عبارة) و هي ما تخص التركيب، أو (دلالة) على معنى مخصوص.

و قد فرّقت إحدى الباحثات بين الشاهد و المثال، فكان تفريقها من جهتين، الأولى وظيفية و هي أنَّ المثال شاهد بالنيابة عن الشاهد يقوم مقامه في تأدية وظيفة الاستدلال و الاحتجاج، أمَّا الجهة الثانية فتأريخية لأنَّ الشواهد تنتمي إلى زمن الاحتجاج بينما قصرت المثال على زمن ما بعد الاحتجاج [١٤].

عُرِفَ عن أبي عليّ (رحمه الله) أنَّه كان ظاهر الحجة و الدلالة، قويّ البرهان في الاستدلال على مسائله، يكثر الاستشهاد بما ينقله متوخياً الدقة والأمانة العلمية فيما ينقل، فهم محدِّث صدوقٌ[١٥]، وقد تمخضت المسائل عن كثير من الشواهد العلمية التي تبين هذا، وهو ما يوضحه البحث.

وقبل الانتقال إلى الشواهد الشعريّة، وبيان أنواعها و طبيعة استحضارها في الدرس الصرفيّ، لا بُدَّ لي بلمحة موجزة للتفريق بين الشاهد النحويّ و الشاهد الصرفيّ من حيث الاستعمال والتوظيف، فأقول:

إنَّ استحضار الشاهد النحويّ و الشاهد الصَّرفيّ، يكمن عبر النظر في الآلية المتبعة في كلِّ علمٍ، فالشاهد النحويّ منظور إليه من جهة التركيب في الكلام الفصيح، أمَّا الشاهد الصَّرفيّ فإنَّ موضوعه يقتصر على بناء المفردة، وهنا في الغالب، يستحضر العلماء كلمات مفردة، أو شطراً من البيت الشعريّ، و نادراً ما يتمثل بالشاهد كلّه سواء في الشعر وغيره من الشواهد؛ ولبيان تلك السمة لا بُدَّ من استحضار شواهدها من مسائل أبي عليّ الفارسيّ، و قد تمثلت بالآتي:

١- استحضر أبو عليّ الفارسيّ الكثير من المفردات التي تعدّ من الشواهد في درسه الصَّرفيّ، و هذه المفردات تم اجتزاؤها من نصوص فصيحة، من

ذلك قوله: « و إن جعلت المدة زائدة على (يَنْبَعُ) فإنَّ هذا في (يَفْعَل) نظير الواو في (يَفْعُل) و قد أنشدنا عن ابن الجهم عن الفرَّاء شعراً فيه: (فَأَنْظُوْرُ) يريد أَنْظرُ، وهذا قليل ضعيف» [١٦]، يمثل أبو عليّ بكلمات مفردة وردت ضمن بيت شعريّ لإبراهيم بن هرمة:

وَ أَنَّنِي حَوْثُمَا يَشْرِي الهَوَى بَصَرِي
مِنْ حَيْثُمَا سَلَكُوا أَدْنُو فَأَنْظُوْرُ [١٧]

يتحدث في هذا المثال عن الأفعال التي تُطل فيها الحركات، وهو ما يسمّى بـ(الإشباع)، حتى ينشأ منها حروف زائدة على مبنى الفعل، ثمّ يقرر حكم هذه الزيادة بأنَّها من القليل الضعيف؛ لأنَّها بذلك تخرج هذه الكلمة من مبنى الفعل، فـ (أَنْظُر - يَنْظُرُ) وزنه (أَفْعُل - يَفْعُلُ)، في حين إذا أشبعت الحركة (الضمة) أصبحت واواً (أَنْظُوْرُ).

و قوله: «فأمَّا إِيْبَالَةٌ فهو عندي إِفْعَالَةٌ مثل إِضْمَامَةٍ و إِضْبَارَةٍ. أَلا ترى الموافقة في المعنى بين هذه الكلم، و في شعر ذي الرُّمَّة: (إِنْظَامَةٌ) «[١٨]، و في هذا النصّ يمثل أيضاً بما جاء في بيت لذي الرُّمَّة من قوله:

بالأفقِ إِنْظَامَةٌ مِنْ فَرِيدِ وَ مَنْهَلٍ من القَطَا مَوْرُوْدِ [١٩]

فقوله (إِنْظَامَةٌ) متوافقة في الوزن مع كلمات ذكرها أبو عليّ في نصه السابق و هي (إِيْبَالَةٌ، و إِضْمَامَةٍ، و إِضْبَارَةٍ) فوزنها (إِفْعَالَةٌ) و مثل ذلك ورد في شعر ذي الرِّمَّة فذكر(إِنْظَامَةٌ).

و منه أيضاً: «و قال الشيخ وقت القراءة عليه في شعر كُثَيِّر (ت ١٠٥ هـ): احْمَأَرَّ، و ادْهَأَمَّ، و اسْوَأَدَّ» [٢٠]، و علة قلب الألف همزة كما عللها أبو عليّ في هذه المواضع التقاء الساكنين، الألف و الحرف الساكن الأول من الحرف المشدد، فحركت الألف فقلبت همزة مفتوحة للتخلص من التقاء الساكنين، فأصبحت الكلمة (احْمَأَرَّ)، و عليه جاءت لغة قوم نقلها أبو عليّ عن أبي

زيد و هي (دَأَبَّة، و شَأَبَّة)، و قراءة عمرو بن عبيد ﴿فَيَوْمَئِذٍ لا يُسْئَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلا جَأَنٌّ﴾ (سورة الرحمن ٣٩)، التي نقلها عن أبي زيد أيضاً[٢١]، في حين نجد أنَّ ابن الحاجب جعل تلك المواضع شاذة[٢٢].

و مما نقل أيضاً قول الشاعر (ابْنُ الْحَوَارِيْ)[٢٣] في معرض حذف إحدى اليائين في النسب، و هو أمر لا يعول عليه[٢٤].

في حين أنَّ هذا الاجتزاء من البيت الشعري لا نجده عندما يأتي على استحضار الشاهد في النحو، من ذلك على سبيل المثال ما جاء في المسائل المنثورة: « قال الشاعر:

فَأَرْسَلَهَا الْعِرَاكَ و لَمْ يَذُدْهَا

وَلَمْ يُشْفِقْ عَلَى نَغْصِ الدِّخَالِ

قال شيخنا أبو عليّ رضي الله عنه: هذا مصدر وقع موقع الحال، دلَّ الحالُ على الفعل »[٢٥].

٢ – الاقتصار على شطر من البيت الشعريّ يحتوي على المفردة موضع الشاهد، وهذا الاستعمال يكثر كثرة واسعة في كتب المسائل، من ذلك ما استشهد به على إبدال الواو الأولى همزة إذا اجتمعت واوان في أول الكلمة، كقول الشاعر:

يَا عَدِيَّاً لَقَدْ وَقَتْكَ الأَوَاقِي[٢٦]

فقوله (الأَوَاقِي) و أصلها (الوَوَاقِي) على وزن (فَوَاعِل)؛ لأنَّها مشتقة من (وَقَيْتُ)، فاجتمعت واوان في أول الكلمة فأبدلت الأولى منهما همزة.

و منه ما استدلعليه بإنشاد سيبويه لبيت الكميت:

فقد رجعوا كحيٍّ واحدينا[٢٧]

للدلالة على أنَّ (واحدينا) جمع مذكر سالم لـ (واحد)[٢٨].

و في بيت آخر مثل به على تعاود البنائين على الكلمة الواحدة، كما في وزني (فَعَل، وفُعْل) فيجوز أن نقول (العَجَم، و العُجْم)[٢٩]، كما في قول الشاعر:

و لا يُرَى مثلُها عُجْمٌ و لا عَرَبُ[٣٠]

و هناك الكثير من الشواهد التي تدلّ على هذه السِّمة، يستحضرها أبو عليّ الفارسيّ في كتبه المسائل، عند ذكره لمطالب الصَّرف، يطول ذكرها ولا يسعها المقام في هذه السِّمة،

فكلُّ الشواهد التي يستحضرها أبو علي تمثل المبدأ الصَّرفيّ لهذا العلم، و لكنّ درجة هذا السماع متفاوتة شدّةً و ضعفاً في الاحتياج للمسائل التي يعرضها، فكان التركيز على فاعلية الدليل النقلي في الإقناع، فمرة يأتي أبو علي بالدليل لتثبيت القاعدة، و مرة لتقوية القاعدة، و مرة لتمثيل القاعدة، و أخرى لبيان الأحكام الصَّرفيّة، و هلّم جَرًّا، وهذا ما سأبينه في المبحث التالي.

(المبحث الثاني)

تمثلات الشاهد الشعريّ في الدرس الصَّرفيّ في كتب مسائل الفارسيّ

إنَّ مكانة الشعر رفيعة عند العرب، فهو موطن لغتهم و معارفهم و ثقافتهم، بل ضمنوه كلَّ ما يتعلق بحياتهم، حتى سرى على ألسنتهم شفاهًا يتناقله جيل عن جيل، فكان الشعر حقًّا ديوان العرب.

و قد كان العلماء يتبارون في حفظ الأشعار، حتي انماز بعضهم من بعض في هذا الأمر، فقد روي أنَّ خلفاً الأحمر كان يحفظ من الشعر أربعين ألفَ شاهدٍ نحويّ[٣١]، وهذا يدلُّ على مكانة الشعر بين الشواهد، و إذا تأملنا كتب التراث النحويّ وجدنا أنَّ نسبة الشواهد الشعرية تغلب على نسبة الشواهد الأخرى، أو تكون نسبتها أقلّ مقارنة بشواهد الشعر؛ وذلك لأنَّ الشعر كان يمثل الموروث المعرفيّ لديهم، و براعة العرب تكمن في فنون القول ولاسيما الشعر[٣٢]؛ لذلك فإنَّ الشعر يمثل الطبقة العليا من الكلام العربي، في باديتهم و حواضرهم على حدٍّ سواء، يضاف إلى ذلك أنَّه « يمثل

الحجة البليغة في الإقناع، و الانتهاء إلى التأثير و الاستجابة، و قد اعتمد عليه العلماء في محاكمة الآراء و نقد الاختيارات، و تبني الوجهات«[٣٣]، و هذا ما يفسر لنا تقديم الشعر في الاستشهاد على سائر الشواهد الأخرى، و يجعلونه محط الاستشهاد في مختلف المجالات اللغوية و الدينية كتفسير القرآن الكريم و الحديث الشريف.

وإذا انتقلت إلى أبي عليّ الفارسيّ و كتبه المسائل، وجدت الأمر نفسه، في أمر الاستشهاد بالشعر، فهو المقدم من حيث الكثرة في الاستشهاد والاحتجاج والتمثيل به، ويمكن بيان ذلك عبر تنوع الغاية والوظيفة التي يؤديها استحضار الشاهد في الدرس الصرفيّ عند أبي عليّ الفارسيّ، حيث أخذت الشواهد الشعرية مساحة واسعة من كتب المسائل، يجتذبها البسط والقبض بحسب المسألة، فهناك مسائل لم يذكر فيها أبو عليّ الفارسيّ شاهداً واحداً، لا من الشعر ولا من غيره، كالمسائل التي تنتمي إلى مسائل التمرين، وهناك مسائل اتسمت بالتفصيل في بيان الأحكام الصرفية؛ لذا يتطلب لها الاستشهاد والاحتجاج، و يمكن أن نبين ذلك من خلال الشواهد الآتية:

استعمل أبو عليّ الفارسيّ الشعر كدليل يدلُّ به على المطلب الصَّرفيّ المراد إثباته، من ذلك قوله: « و يدلُّ على أنَّ (دميًا) مصدرُ إنشادهم هذا البيت:

فَلَسْنَا عَلَى الْأَعْقَابِ تَدْمَى كُلُومُنَا

وَ لَكِنْ عَلَى أَقْدَامِنَا يَقْطُرُ الدَّمَا[٣٤] [٣٥]

أراد أبو عليّ أن يثبت الفرق بين مصدرين لفعلين مختلفين هما (دِيْتُ) على وزن (فِعَلْتُ)، و (دَمِيَ) على وزن (فَعِلَ)، فالمصدر من الفعل الماضي (فَعِلَ) مطرد، أمَّا من الفعل على وزن (فَعَلَ) ما كانت لامه ياء، فهو غير مطرد، ثمَّ يأتي بالدليل النقلي من شعر

حسّان بن ثابت ليدلّ على أنَّ (دَمَاً) مصدر مطرد للفعل (دَمِيَ).

و في بيت آخر يستدلُ الفارسيّ أنَّ الهمزة في كلمة (مَاء) منقلبة عن هاء، فهي تختلف عن همزة (دَاء)، بقول الشاعر:

ثُمَّ أَمْهَاهُ عَلَى حَجَرِهِ[٣٦]

ثمَّ يقول:» إنَّما هو (أَمَاهَهُ) و لكنه قلب، و قالوا في جمع (ماء): (أَمْوَاهٌ)، و هو الأكثر، أنشدَ سيبويه:

سَقَى اللهُ أَمْوَاهَاً عَرَفْتُ مَكَانَهَا[٣٧]

إنَّ هذا النص بيّن المطلب الصَّرفيّ، الذي ساق الفارسيّ دليله النقلي لإثباته من أمور، الأول: اثبت أنّ الهمزة في (مَاء) منقلبة عن هاء، بدليل التصريف، فاستحضر الفعل (أَمْهَاهُ) الذي أصله (أَمَاهَهُ)، و الجمع (أَمْوَاهٌ)؛ ليدل على أصول الكلمة.

ثانياً: يتكئ على ما نقل سيبويه؛ لأنَّ سيبويه يعدُّ مركز السلطة النحويّة والصَّرفيّة – في نظرهم–على مَنْ سواه؛ ليعزز كلامه.

ثالثاً: وظَّف أشطار الأبيات كونها احتوت على المطلب الصَّرفيّ (الكلمة المفردة)، فلا يرى الحاجة بذكر البيت أجمعه، مادام المطلب قد تحقق بالبعض دون الكلّ.

واستحضر في مطلب آخر ما نقله سيبويه من قول امرئ القيس، دليلاً على تثبيت القاعدة التي تقول: أنَّ الفعل الماضي على وزن (فَعِلَ) يأتي مضاعه على وزن (يَفْعَلُ)، إلّا ما شذَّ فإنَّه يأتي على وزن (يَفْعِلُ) مثل (حَسِبَ يَحْسِبُ، يَئِسَ يَيْئِسُ، نَعِمَ يَنْعِمُ)، وجاء على ذلك قول إمرئ القيس:

وَهَلْ يَنْعِمَنْ مَنْ كَانَ فِيْ الْعُصُرِ الْخَالِي[٣٨]

ثمَّ يدلّ على اللغة القليلة التي حكاها سيبويه عن العرب و قال عنها بأَنَّها لا تكاد توجد[٣٩] وهي أن يأتي الفعل معتل الفاء بالواو على وزن (فَعَلَ – يَفْعُل)، والقياس أن يأتي فيها الفعل المعتل الفاء بالواو على

وزن (فَعَلَ) و مضارعه (يَفْعِل) بكسر العين، مثل (وَجَبَ يَجِبُ) وحذف الواو من مضارعه، و لكنَّ أبا عليّ وجد لها تمثلات في الدليل النقليّ، فاستحضر الشاهد الشعريّ، وأنشد بيتَ جرير الآتي:

لَوْ شِئْتِ قَدْ نَقَعَ الفُؤَادُ بِشَرْبَةٍ

تَدَعُ الحَوَائِمَ لا يَجُدْنَ غَلِيْلَا[٤٠]

و في مثال آخر تختلف وظيفة الشاهد الشعريّ فيه، فقد جاء به لتقوية ما ذهب إليه من أنَّ الواو المدغمة في (أوّل) ليست همزة منقلبة إلى واو، قال أبو عليّ: « و شيء آخر يقوِّي ذلك، وهو أنَّهم قالوا في الشعر في جمع أَوَّل: أَوَالِي، و أنشد:

تَكادُ أَوَالِيْها تَفَرَّى جُلُودُهَا

وَيَكْتَحِلُ التَّالِي بِمُوْرٍ وَحَاصِبِ[٤١]

فلمَّا زالت بالقلب الصورة التي أوجبت قلب حرف العلة إلى همزة صحَّ حرف العلة، و لو كان الأصل همزاً لم يصلح هذا القلب في الكلام، فهذا أيضاً ممَّا يقوِّي. »[٤٢]، و هو بهذا القول يقويّ ما ذهب إليه البصريون من أنَّ (أَوَّل) أصلها ثلاثي (وَول) على وزن (فَعَل)، ويجوز أن نقلب الواو الثانية في (أَوَاوِل) همزة؛ « لالتقاء الواوين، و أَنَّ بينهما حاجز غير حصين، و إنَّما هو الألف... ألا تراهم قالوا أَوَّل و أَوَائِل، فهمزوا ما جاء من نفس الحرف »[٤٣]، فعندما ابتعدت عن طرف الكلمة همزت (أَوَائِل) و أصلها (أَوَاوِل).

و من الأمور التي يمكن عدّها من مباحث الصَّرف في علم اللغة الحديث (مباني التقسيم)، التي يقسم المبنى الصَّرفيّ على أساسها إلى معانٍ مختلفة فهناك الاسم والفعل والحرف[٤٤]، وفي إشارة لطيفة أدرك أبو عليّ الفارسيّ تلك العلاقة الاستعمالية (الوظيفية) التي يمكننا على أساسها التفريق بين مباني الكلم، فقد طبّقَ ذلك على كلمة (عَلَى) إذ استعملت بثلاثة مبانٍ، اسم، و فعل، و حرف، و استدلَّ

بشواهد من الشعر على تلك الناحية، فقال: « فأَمَّا استعمالهم إياها اسماً نحو (نَهَضَ مِنْ عَلَيْه)، وقول الشاعر:

غَدَتْ مِنْ عَلَيْهِ بَعْدَ مَا تَمَّ ظِمْؤُهَا
تَصِلُّ، وَعَنْ قَيْضٍ بِبَيْـدَاءَ مَجْهَلِ (٤٥)

و قول الآخر:

غَدَتْ مِنْ عَلَيْهِ تَنْفِضُ الطَّلَّ بَعْدَ مَا
رَأَتْ حَاجِبَ الشَّمسِ اسْتَوَى فَتَرَفَّعَا» (٤٦).

فهذان شاهدان استحضرهما المصنف؛ ليبين المطلب الصَّرفيّ، ثمّ يدلّ على قسم من أقسام (مباني التقسيم)، وهو الاسم، حيث استعمل الشاعران كلمة (عَلَيْهِ) اسمًا، ومثل ذلك مثّل للقسم الثاني من مباني التقسيم و هو الفعل بقول الشاعر:

لَمَّا عَلَا كَعْبُكَ بِيْ عَلَيْتُ (٤٧)

و قول الآخر:

فَاعْمَدْ لِمَا تَعْلُو فَمَا لَكَ بالَّذي
لا تستطيعُ مِنْ الأُمورِ يَدَانِ (٤٨)

حيث استعمل الشاعران الفعل بصيغتيه، صيغة الماضي (عَلَا)، و صيغة المضارع (تَعْلُو).

و في مسألة أخرى يورد البيت الآتي:

أَرَى ابنَ نزارٍ قَدْ جَفَانِي وَمَلّنِي
على هَنَواتٍ شَأْنُهَا مُتَتَابِعُ (٤٩)

ليدلَّ أنَّ لام الكلمة من (هَنَة) هي واو، بدلالة جمعها على (هَنَواتٍ) فردت اللام المحذوفة عند تصريف الكلمة.

و في بيت آخر يشير إلى جواز جمعها على (هَنَات)، كما قال الكميت:

وَقَالتْ لِيَ النفسُ اشْعَبِ الصَّدْعِ واهْتَبِلْ
لإِحْدَى الهِنَاتِ المُضْلِعاتِ اهْتِبَالُهَا (٥٠)

ثمّ يقرر الفارسيّ بجواز استعمالين في هذه الكلمة، فقد تكون لامها واو بالدلالة التي ذكرها، أو قد تكون من باب الكلمات المضعفة الفاء و اللام (هاء)، كما في (سَنَة) لورود ذلك عن العرب، لجمعهم لها على (سنوات)، وقيل (سَنْهَاء) للسنة المجدبة فتكون لامها (هاء)، و مثل ذلك الأمر في (عضة) قالوا: (عضاة)،

و(عضوات)، و يمثل بقول الراجز:

وَعَضَوَاتٌ تَقْطَعُ اللّهَازِمَا [٥١]

و الشاهد فيه: جمع (عضة) على (عضوات) ويدلُّ هذا الاستعمال على اعتلال لام الكلمة بالواو، و بعد ذلك يقول: « فكما أنّ هاتين لغتان في عضة، و سنة، كذلك يجوز أن يكونا في (هنة)، و كلا الأمرين مذهب عندي»(٥٢)، والمقصود بذلك أن تكون لام الكلمة إمّا واوًا بدلالة تصريف(هَنَواتٍ)، أو تكون هاء بدلاً من الواو بالدلالة التي ذكرت بعدها.

ويستحضر بيتاً آخر للتمثيل به على أنَّ وزن (فُعَّال) بتضعيف العين، وهو أكثر مبالغة من وزن (فُعَال) بلا تضعيف، قال الشاعر:

دَارُ الفَتَاةِ التِي كُنَّا نَقُوْلُ لَهَا

يَا ظَبْيَةً عُطُلاً حُسَّانَةَ الجِيْدِ [٥٣]

وموضع الشاهد فيه: مجيء (حُسَّانَةَ) على وزن (فُعَّالة) للكثرة و المبالغة.

يجيز أبو عليّ أن تكون بناء كلمة (نَوْح) جمعاً، إذ يقول: «و يدلُّ على إجازة ذلك ما أنشده أبو زيد:

أَزَبُّ جُدَاعيٍّ كَأَنَّ على أَسْتِها

أَغَانِيَّ خَرْفٍ شَارِبِينَ بِبَثْرِبَا[٥٤]

و قال أبو ذؤيب:

فَهُنَّ عُكُوْفٌ كَنَوْحِ الكَرِيّ مِ قَدْ شَفَّ أَكْبَادَهُنَّ الهَوِيُّ[٥٥] » [٥٦]

و الشاهد في البيتين السابقين: جواز مجيء (أَسْت)، و (نَوْح) جمعاً مثل رَاكِب ورَكْب، وسافِر وسَفْر، على وزن (فَعْل).

و إذا انتقلنا إلى شاهد آخر نرى أبا عليّ يحتج بأَنَّ همزة (تَأَلَّه) فاء الكلمة، و يردُّ قولَ «مَنْ قال: إنّ إلهًا مأخوذ من وَلِهَ العِبَادِ إليه مخطئ خطأً فاحشاً؛ ألا ترى أنَّ أبا زيد أنشد لرؤبة(٥٧):

«سَبَّحْنَ واسْتَرْجَعْنَ مِنْ تَأَلُّهِي» [٥٨].

فهو يريد أن يقول أنَّ (تَأَلَّه) مشتق من (أَلِه) و ليس من (وَلِه)؛ و إذا كان مشتقاً من (أَلِهَ) ثبت أنَّ فاء الكلمة

همزة دلالة الاشتقاق.

و في مجال آخر استحضر المصنف الشاهد الشعريّ في معرض التمثيل على بعض الجزئيات الصَّرفية، من ذلك على سبيل المثال:

فَغظْنَاهُم حتَّى أَتَى الغيظُ منهمُ
قُلُوباً وأَكْبَاداً للهم ورِئْيِنَا[٥٩]

يمثل بهذا البيت الشعريّ أنَّ (رِئون) جمع لـ(رِئة)، فجاءت في قول الشاعر (رِئينا) بصيغة الجمع منصوبة بالياء تمثيلاً، و كلمة (رِئَة) من الكلمات محذوفة اللام (لامها ياء) و تظهر لامها عند قولنا: رَأَيْتَهُ (أي ضَرَبتُ رِئَتَهُ)[٦٠].

و قد جَسَّدَ مطلبًا صَرفيًّا في تمثيله لمجيء الفعل على وزن (فَعِلَ) (يَفْعُلُ)، قالوا: (فَضِلَ) (يَفْضُلُ)[٦١]، فذكر البيت الشعريّ نقلاً عن العلماء الأثبات فقال:» قال أبو عثمان[٦٢]: أنشدني الأصمعيّ:

ذَكَرتُ ابنَ عباسٍ ببابِ ابنِ عامرٍ
ومامرَّمِنْعُمْريذَكرتُومافَضِلْ[٦٣]«[٦٤]

و الشاهد: تمثيلة بهذا البيت الذي ورد فيه الفعل الماضي (فَضِلَ) على وزن (فَعِلَ)، و يأتي هذا الوزن على وزن المعتل مثل (متّ تَمُوْتُ).

و من تمثيله لمجيء كلمة (الزِّيال) مصدراً قول ابن مقبل:

عَنِيَتْ تُوَاصِلُني فلمَّا رَابَنِي
مِنْهَا الهَوَى آذَنْتُهَا بِزِيَالِ[٦٥]

فـ(الزِّيال) مصدر «كالقيام و الصيام و هو مصدر من (زالَ) و (الزَّوَال) كالطَّواف و القَوام، و قد يكون (فِعَالاً) من (زَايَل) الذي هو: بَارَحَ «[٦٦].

و مما جاء من الشعر للتمثيل قوله في العضديات: « التظنِّي تفعّل من الظَّنِّ، و كان القياس أن يقال: تظنَّن، مثل التشدّد إلا أنَّ النون الثالثة أُبدلت منها الياء كراهية لاجتماع الأمثال، فقيل التظنِّي، ومثل ذلك في البدل قول العجاج:

تَقَضِّي البازي إذا البازي كَسَرْ [٦٧]«[٦٨]

فمثّل بـ (تَقَضِّي) لأنَّ أصله من تقضّض، فحاله يشبه حال (التظنِّي) من حيث التضعيف و البدل؛ لأنَّ «الأصل فيه تقضض، لأنّ تفعل من الانقضاض، فأُبدلت من الضاد الثانية الياء كما أبدلت منها في التظنّي» [٦٩].

ومن تمثيله قوله: «و قالوا جاء القوم وَحَادَى؛ أي: واحداً واحداً، و وَحَادَى في جمع واحد، كـفَرَادَى جمع فَرْد، و قالوا أَحْدَان، و قال الشاعر:

يَحْمِي الصَّريمةَ إحدانُ الرجالِ لَهُ
صَيْدٌ و مجترئٌ بالليلِ همَّاسُ[٧٠]»[٧١]

الشاهد فيه: قوله (أَحْدَان)، حيث يستعملها الشاعر جمعاً لكلمة (واحد).

و من التمثيل بالشعر أيضاً « يقال: حَمَى فُلَانٌ حَرِيمَهُ يَحْمِيهِ حِمَايَةً، فإذا بُنيَ منه فَاعِلٌ، قال: حامي، و قد قال الشاعر:

و يَعْلَمُ أشبَاهِي منِ الناسِ أنَّنِي
أنا الفارسُ الحامي الذمارَ المذاودُ[٧٢]»

ففي قول الشاعر تمثيل لأحد مصاديق الاشتقاق من الفعل (حمى يحمي)، وهو اسم الفاعل (الحامِي).

و في نصٍّ آخر تكلَّم عن معنى بعض الكلمات وأوزانها، وهي (هِيْتَاء، و طِيْمَاء، و سِيْنَاء)، ثمَّ مثَّل لـ (مِيْدَاءٌ) فقال: «و أمّا (مِيْدَاءٌ) فقد يكون (فِيْعَالاً) من المدى، و إذا كان كذلك لم يكن إلا مصدراً كقوله:

(إذا ارْتَمَى لَمْ يَدْرِ مَا مِيْدَاؤُهُ)[٧٣]

أي انتهاؤه »[٧٤]، الشاهد في هذا البيت تمثيله لصورة من صور وزن كلمة (مِيْدَاءٌ)، فإذا كان وزنها (فِيْعَال)، فهي مشتقة من المدى، ولا تكون إلّا مصدراً، و إن كانت مشتقّة من الفعل (مَادَ يَمِيْدُ) قدّرنا وزنها (فِعْلَاء) دلّلت بها على موضع التقلّب.

الخاتمة

ركَّزَ البحث على استحضار الشاهد الشعريّ عند أبي علي الفارسيّ في كتبه المسائل، فكلُّ الشواهد التي

استحضرها المصنف مثلت المبدأ التصديقيّ لعلم الصَّرف، و قد تمخض ذلك عن الأمور الآتية:

استعمل الفارسيّ الشاهد الشعريّ عبر مظاهر عدة، منها يدلّ على المطلب الصَّرفيّ عبر كلمة مفردة مجتزأة من بيت شعريّ، و هو ما يحيل على المخزون في الذاكرة، و استعمل التركيب، واستعمل الشطر من البيت، و استعمل البيت كاملاً.

توسَّع أبو عليّ الفارسيّ في الاستشهاد بالشعر ليشمل عدداً كبيراً من الشعراء في جميع طبقاتهم، وهذا أدّى إلى كثرة الشواهد الشعرية مقارنة بشواهد السماع الأخرى.

كان حضور الشاهد الشعريّ في جميع الموضوعات الصَّرفيّة، كلٌّ منها يدلُّ على جزئية من جزئيات المسألة المراد إثباتها، منها ما يدلُّ على تثبيت القاعدة و منها يأتي لتقوية القاعدة، و أخرى لبيان الأحكام الصَّرفيّة التي تشتمل عليها موضوعات علم الصَّرف، و قد أشرت إلى ذلك في أثناء البحث.

الهوامش:

١ – ينظر: الشواهد في الدرس اللغوي العربي أهميتها أنواعها ووظيفتها ٢٧٤ (بحث)، مليكة بن عطاء الله، مجلة الذاكرة، مخبر التراث الأدبي في الجنوب الشرقي الجزائري، العدد العاشر، ٢٠١٨ م.

٢ – الصحاح تاج اللغة و صحاح العربية (شهد) ٦١٨–٦١٩.

٣ – معجم مقاييس اللغة (شهد) ٣ / ٢٢١.

٤ – معجم التعريفات (باب الشين مع الألف) ١٠٦.

٥ – الاقتراح في أصول النحو ٣٩.

٦ – إتحاف الأمجاد فيما يصح به الاستشهاد ٦٠.

٧ – م. ن ٦١.

٨ – م. ن ٦٠.

٩ – الاستشهاد و الاحتجاج باللغة ٨٦.

١٠ – م. ن.

١١ – إتحاف الأمجاد فيما يصح به الاستشهاد ٦١.

١٢ – م. ن، وأدلة التصريف في كتاب دقائق التصريف (بحث) ١٤٨، ليث داود سلمان و هادي خلف رسن، مجلة آداب البصرة، العدد ٩٣، لسنة ٢٠٢٠.

١٣ – الاحتجاج بالشعر في اللغة الواقع و دلالته ٥٦.

١٤ – ينظر: الشواهد في الدرس اللغوي العربي أهميتها و أنواعها ووظيفتها ٢٧٣.

١٥ – ينظر: أبو علي الفارسيّ ٨٠ – ٨٣.

١٦ – المسائل البصريات ١ / ٢٤٤ – ٢٤٥، و ينظر: المسائل الحلبيات ١١٩ – ١٢٠.

١٧ – ديوان إبراهيم بن هرمة، تح محمد جبار المعيبد ١١٨

١٨ – المسائل البصريات ١ / ٢٦٥ – ٢٦٦.

١٩ - ينظر: تفصيل محقق كتاب المسائل البصريات ١ / ٢٦٦ هامش (٢).

٢٠ - المسائل البصريات ١ / ٣٠٨، و ينظر: ديوان كُثَيِّر عزَّة ٢٩٤، و ٣٢٣.

٢١ - ينظر: المسائل البصريات ١ / ٣٠٧-٣٠٨.

٢٢ - ينظر: شرح شافية ابن الحاجب ٢ / ١٣٩.

٢٣ - ينظر: ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات ١٨٣.

٢٤ - ينظر: المصدر نفسه ١ / ٣٣٢.

٢٥ - المسائل المنثورة ١٧ - ١٨.

٢٦ - ينظر: ديوان مهلهل بن ربيعة ٥٨، و تمام البيت « ضربت صدرها إلي و قالت يَا عَدِيَّاً لَقَدْ وَقَتْكَ الأَوَاقِي ".

٢٧ - ينظر: ديوان الكميت بن زيد الأسديّ ٤٢٨، و تمام البيت: فَضَمَّ قَوَاصِيَ الأَحْيَاءِ مِنْهُمْ فَقَدْ أَمْسَوْا كَحَيٍّ واحِدِيْنَا».

٢٨ - ينظر: المسائل العضديات ٣٤.

٢٩ - ينظر: م. ن ٩٨.

٣٠ - ينظر: ديوان ذي الرِّمَّة ١١، و تمام البيت: دِيَارُ مَيَّةَ إِذْ مَيٌّ تُسَاعِفُنا و لا يَرَى مثلَها عُجْمٌ و لا عَرَبُ «.

٣١ - ينظر: بغية الوعاة في طبقات اللغويين ٢ / ١٥٩.

٣٢ - ينظر: اعجاز القرآن ١٥٥.

٣٣ - الأسس المعرفية في ردود السمين الحلبي الصرفية في كتابه عمدة الحفاظ على الراغب الأصفهاني(بحث) ١٧٣، ليث داود سلمان، مجلة حولية المنتدى، العدد ٤٨، لسنة ٢٠٢١م، و ينظر: الاحتجاج بالشعر في اللغة الواقع و دلالته ٥٢ - ٥٥.

٣٤ - ينظر: شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١٩٨.

٣٥ - المسائل الحلبيات ٧ - ٨.

٣٦ - ينظر: ديوان امرئ القيس ١٢٥، و تمام البيت « رَاشَهُ من رِيْشِ نَاهِضَةٍ ثُمَّ أَمْهَاهُ عَلَى حَجَرِهِ «.

٣٧ - المسائل الحلبيات ٣٩، و ينظر:

ديوان كُثَيِّر عَزَّة ٥٠٣، وتمامه:

سَقَى اللهُ أَمْوَاهَاً عَرَفْتُ مَكَانَهَا
جُرَاباً و مَلْكُوماً و بَذَّرَ وَالغَمْرَا «.

٣٨ – ينظر: المسائل الحلبيات ١٢٤، و ديوان إمرئ القيس ٣٧٧:

أَلَا انعمْ صَبَاحَاً أَيُّهَا الطَلَلُ البَالِي
وَهَلْ يَنْعِمَنْ مَنْ كَانَ فِيْ الْعُصُرِ الْخَالِي

٣٩ – ينظر: الكتاب ٤ / ٥٣ – ٥٥، و المسائل الحلبيات ١٢٧.

٤٠ – ديوان جرير ٤٥٣ و هو يختلف بعض الشيء عمّا نُقِل في المسائل الحلبيات:

لَوْ شِئْتِ قَدْ نَقَعَ الفُؤَادُ بِمشَرْبٍ يَدَعُ الحَوَائَمَ لا يَجُدْنَ غَلِيْلَا

٤١ – ضرار الشعر ١٩٠ نسب إلى ذي الرمة.

٤٢ – المسائل الشيرازيات ٩ – ١٠.

٤٣ – الكتاب ٣ ٣٧٠.

٤٤ – ينظر: اللغة العربية معناها و مبناها ٨٢ – ٨٣.

٤٥ – شعر مزاحم العقيليّ ١٢٠، و ينظر: المسائل الشيرازيات ١/ ١٠٨، و كتاب الشعر أو شرح الأبيات المشكلة الإعراب ١ / ١٨١.

٤٦ – المسائل الشيرازيات ١/ ١٠٨، و البيت ليزيد بن الطثرية في ديوانه ٨٧، و ينظر: كتاب الشعر أو شرح الأبيات المشكلة الإعراب ١ / ٦.

٤٧ – ينظر: المسائل الشيرازيات ١/ ١١٩، و ديوان رؤبة ٢٠.

٤٨ – البيت لسعيد الغنويّ، ينظر: المسائل الشيرازيات ١/ ١٢٠، و كتاب الشعر أو شرح الأبيات المشكلة الإعراب١/ ١٣٢ ففيه تخريج البيت من كتب العلماء.

٤٩ – ينظر: الكتاب ٣/ ٣٦١، و المسائل العضديات ٣٠.

٥٠ – البيت للكميت بن زيد الأسديّ، ينظر: ديوان الكميت بن زيد الأسديّ ٢٧٧، و ينظر: المسائل العضديات ٣٠.

٥١– ينظر: الكتاب ٣/ ٣٦٠، و

المنصف ١/ ٥٩، و المسائل العضديات ٣٢، و البيت لأبي مهدية الأعرابي و تمامه:

(هذا طريق يأزم المآزما وَعَضَوَاتٌ تَقْطَعُ اللّهَازِمَا).

٥٢ – المسائل العضديات ٣٢.

٥٣ – ينظر: ديوان الشماخ بن ضرار الذبيانيّ ١١٢، والمسائل العضديات ٧٨.

٥٤– ينظر: النوادر في اللغة ١٧٨، و هذا البيت لشاعر جاهليّ اسمه (خِداش بن زهير العامريّ).

٥٥– ينظر: ديوان الهذليين القسم الأول ٦٧، و البيت فيه: (لَاحَ) بدل (شَفَّ)

٥٦– المسائل المشكلة المعروفة بالبغداديات م ٢٥.

٥٧– ينظر: شرح ديوان رؤبة بن العجاج ١/ ١٦٥.

٥٨ – المسائل الحلبيات ٣٣٦.

٥٩– ديوان الأسود بن يعفر ٦٣، وينظر: شرح تكملة أبي عليّ الفارسيّ ٢/ ٦٨٣، و المسائل الحلبيات ٦١.

٦٠– ينظر: شرح تكملة أبي علي الفارسيّ ٢ / ٦٨٣.

٦١– ينظر: المسائل الحلبيات ١٢٤ – ١٢٥ .

٦٢– تختلف عبارة المنصف ١/ ٢٥٦ عمّا نقله أبو عليّ، إذ جاءت فيه « و أخبرني الأصمعي قال: سمعت عيسى بن عمر ينشد لأبي الأسود:

ذَكَرتُ ابنَ عباسٍ ببابِ ابنِ عامرٍ
وما مرَّ مِنْ عُيشي ذَكرتُ و ما فَضِلْ

٦٣– ديوان أبي ألأسود الدؤلي ٧٨.

٦٤– المسائل الحلبيات ١٢٥ .

٦٥– ديوان ابن مقبل ١٩٠، و المسائل الحلبيات ٢٧٧.

٦٦ – المسائل الحلبيات ٢٧٧.

٦٧– ديوان العجاج رواية عبد الملك بن قريب الأصمعي و شرحه (رقم البيت ٧٥) في صفحة ٨٣.

٦٨– المسائل العضديات ٣٢.

٦٩ – م. ن ٣٢ – ٣٣.

٧٠– البيت في ديوان الهذليين (شعر مالك بن خالد الخناعيّ) ٤، وروايته تختلف عمّا جاء في المسائل العضديات، و هي « أَحْمِي الصَّرِيْمةَ أُحْدَان الرِّجالِ، لَهُ صَيْدٌ ومسْتَمِعٌ باللَّيْلِ هَجَّاسُ «.

٧١– المسائل العضديات ٣٤.

٧٢ – م. ن ١١٤.

٧٣– ديوان رؤبة بن العجاج ٣ – ٤، ونص البيت « مُشْتَبَهٍ مُتَيَّهٍ إذا ارْتَمَى لَمْ يَدْرِ مَا مِيْدَاؤُهُ

٧٤– المسائل البصريات ٢٣٩.

المصادر والمراجع:

١- أبو علي الفارسيّ حياته و مكانته بين أئمة التفسير والعربية و آثاره في القراءات و النحو، عبد الفتاح اسماعيل شلبي، دار المطبوعات الحديثة – جدّة، الطبعة الثالثة، سنة ١٤٠٩ه، ١٩٨٩م.

٢- إتحاف الأمجاد فيما يصح به الاستشهاد، السيد محمود شكري الآلوسي، تحقيق عدنان عبدالرحمن الدوريّ، مطبعة الارشاد – بغداد، الكتاب السادس و الأربعون، ١٤٠٢ه،١٩٨٢م .

٣- الاحتجاج بالشعر في اللغة الواقع و دلالته، محمد حسن حسن جبل، دار الفكر العربي – القاهرة، د ط، د خ.

٤- اعجاز القرآن،، للباقلاني، تحقيق السيد أحمد صقر، الناشر دار المعارف بمصر، د ط، ١٩٧١م.

٥- الاقتراح في أصول النحو، جلال الدين السيوطي، تحقيق عبدالحكيم عطية، وعلاء الدين عطية، الطبعة الثانية، دار البيروني، سنة ١٣٢٧ه، ٢٠٠٦ م.

٦- بغية الوعاة في طبقات اللغويين و النحاة، جلال الدين عبد الرحمن السيوطيّ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة عيسى البابي الحلبي و شركاه بمصر، الطبعة الأولى، د ت.

٧- ديوان إبراهيم بن هرمة، تحقيق محمد جبار المعيبد، مطبعة المجمع العلمي العراقي، الناشر مكتبة الأندلس – بغداد، سنة ١٣٨٦ه، ١٩٦٩ م.

٨- ديوان ابن مقبل، تح عزَّة حسن، د ط، دار الشروق العربي، بيروت لبنان، سنة ١٤١٦ه، ١٩٩٥ م.

٩- ديوان أبي الأسود الدؤلي، تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين، مكتبة النهضة بغداد، الطبعة الثانية، سنة ١٣٨٤ه، ١٩٦٤م.

١٠- ديوان الأسود بن يعفر، تحقيق نوري حمودي القيسي، سلسلة كتب

التراث ١٥، وزارة الثقافة و الاعلام، مديرية الثقافة العامة، د ط، د ت.

١١- ديوان امرئ القيس، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة - مصر، الطبعة الرابعة، د ت.

١٢- ديوان ذي الرِّمَّة، جمعه ووقف على طبعه بشير يموت، المكتبة الأهلية في بيروت، د ط، سنة ١٣٥٢ه، ١٩٣٤م.

١٣- ديوان الشماخ بن ضرار الذبيانيّ، تحقيق صلاح الدين الهادي، دار المعارف بمصر، د ط، سنة ١٩٦٨ م.

١٤- ديوان طفيل الغنويّ شرح الأصمعيّ، تحقيق حسّان فلاح أوغلي، دار صادر بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٧م.

١٥- ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات، تحقيق و شرح محمد يوسف نجم، دار صادر بيروت، د ط، د ت.

١٦- ديوان العجاج رواية عبد الملك بن قريب الأصمعي و شرحه (رقم البيت ٧٥) في صفحة ٨٣.

١٧- ديوان كُثَيِّر عزَّة، جمع وشرح احسان عباس، نشر و توزيع دار الثقافة بيروت- لبنان، ١٣٩١ه، ١٩٧١ م.

١٨- ديوان الكميت بن زيد الأسديّ، تحقيق محمد نبيل طريفي، دار صادر بيروت، الطبعة الأولى، سنة ٢٠٠٠م.

١٩- ديوان مهلهل بن ربيعة، شرح و تقديم طلال حرب، الدار العالمية، د ط، د ت.

٢٠- ديوان الهذليين، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب، الناشر الدار القومية للطباعة و النشر القاهرة، سنة ١٣٨٥ه، ١٩٦٥م.

٢١- شرح ديوان رؤبة بن العجاج، تح ضاحي عبد الباقي، محمود علي مكي، ط ١، مجمع اللغة العربية - مصر، سنة ١٤٣٢ه، ٢٠١١ م .

٢٢- شرح تكملة أبي عليّ الفارسيّ، محب الدين أبو البقاء العكبريّ، تحقيق فوزية بنت دقل العتيبي، و حوريّة بنت

مفرج الجهنيّ، مكتبة الراشد، الرياض – المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، سنة ١٤٤١ه.

٢٣- شرح ديوان جرير، محمد اسماعيل عبد الله الصاوي، المكتبة التجارية الكبرى لصاحبها مصطفى محمد، مصر، الطبعة الأولى، ١٣٥٣ه، ١٩٣٤ م.

٢٤- شرح شافية ابن الحاجب، رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذيّ، مع شرح شواهده لعبد القادر البغدادي، تحقيق محمد نور الحسن، ومحمد الزفراف، ومحمد محيي الدين عبد الحميد، دار إحياء التراث الاسلامي بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، د ت

٢٥- شعر مزاحم العقيليّ، تحقيق نوري حمودي القيسي، و حاتم الضامن، تجديد المخطوطات العربية، د ط، سنة ١٣٩٦ه، ١٩٧٦م.

٢٦- الصحاح تاج اللغة و صحاح العربية مرتب ترتيباً ألفبائياً وفق أوائل الحروف، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، راجعه و اعتنى به محمد محمد تامر، و أنس الشامي، و زكريا جابر أحمد، دار الحديث القاهرة، دون طبعة، سنة ٢٠٠٩ م .

٢٧- ضرائر الشعر، ابن عصفور الأشبيليّ، تحقيق السيد إبراهيم محمد، دار الأندلس للطباعة و النشر و التوزيع، الطبعة الأولى، سنة ١٩٨٠م.

٢٨- الكتاب، سيبويه، تحقيق عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة الخامسة، ١٤٣٠ه، ٢٠٠٩ م.

٢٩- كتاب الشعر أو شرح الأبيات المشكلة الإعراب، أبو علي الفارسيّ، محمود محمد الطناحيّ، مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة الثانية، سنة ١٤٣٦ه، ٢٠١٥م.

٣٠- كتاب النوادر في اللغة، أبو زيد الأنصاري، تحقيق محمد عبد القادر أحمد، دار الشروق في بيروت و القاهرة،

الطبعة الأولى، ١٤٠١ه، ١٩٨١م .
٣١- اللغة العربية معناها و مبناها، تمّام حسّان، دار الثقافة، الدار البيضاء- المغرب، طبعة سنة ١٩٩٤م.
٣٢- مجموع أشعار العرب و هو مشتمل على ديوان رؤبة بن العجاج، وليم بن الورد البروسيّ، دار ابن قتيبة للطباعة و النشر و التوزيع، الكويت، د ط، د ت.
٣٣- المسائل البصريات، أبو علي الفارسي، تحقيق محمد الشاطر أحمد محمد أحمد، الطبعة الأولى، جميع الحقوق محظوظة للمؤلف، سنة ١٤٠٥ه، ١٩٨٥ م
٣٤- المسائل الحلبيات، صنعة أبي عليّ الفارسيّ، تحقيق حسن هنداوي، دار القلم للطباعة و النشر دمشق، دار المنارة للطباعة و النشر بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧ه، ١٩٨٧م. .
٣٥- المسائل الشيرازيات، ألّفه أبو علي الفارسيّ، حققه الأستاذ الدكتور حسن بن محمد هنداوي، كنوز اشبيليا للنشر و التوزيع، الطبعة الأولى، ١٤٢٤ه، ٢٠٠٤م.
٣٦- المسائل العضديات، أبو علي الفارسيّ، تحقيق علي جابر المنصوري، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٠٦ه، ١٩٨٦م.
٣٧- المسائل المشكلة المعروفة بالبغداديات، لأبي علي النحويّ، تحقيق صلاح الدين السنكاوي، مطبعة العاني – بغداد – العراق، د ط، د ت.
٣٨- المسائل المنثورة، أبو علي الفارسيّ، تحقيق شريف عبد الكريم النجار، دار عمار للنشر و التوزيع، د ط، د ت.
٣٩- معجم التعريفات، علي بن محمد السيد الشريف الجرجانيّ، تحقيق محمد صدّيق المنشاوي، دار الفضيلة للنشر و التوزيع، القاهرة، د ط، دخ.
٤٠- معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس، تحقيق عبد السلام محمد

هارون، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع، دون طبعة، سنة ١٣٩٩ه، ١٩٧٩ م .

٤١- المنصف شرح الامام أبي الفتح عثمان بن جني النحوي لكتاب التصريف للإمام أبي عثمان المازني النحويّ البصريّ، تحقيق إبراهيم مصطفى و عبد الله أمين، شركة مكتبة و مطبعة مصطفى البابي الحلبي و اولاده بمصر، أعاد طباعته شركة القدس، الطبعة الأولى ١٣٧٣ ه، ١٩٥٤ م.

الدوريات:

١- أدلة التصريف في كتاب دقائق التصريف (بحث)، ليث داود سلمان و هادي خلف رسن، مجلة آداب البصرة، العدد ٩٣، لسنة ٢٠٢٠.

٢- الأسس المعرفية في ردود السمين الحلبي الصرفية في كتابه عمدة الحفاظ على الراغب الأصفهاني(بحث)، ليث داود سلمان، مجلة حولية المنتدى، العدد ٤٨، لسنة ٢٠٢١م.

٣- الشواهد في الدرس اللغوي العربي أهميتها أنواعها ووظيفتها ٢٧٤ (بحث)، مليكة بن عطاء الله، مجلة الذاكرة، مخبر التراث الأدبي في الجنوب الشرقي الجزائري، العدد العاشر، ٢٠١٨م.